

٤) علاقة الأخلاق بالدين | مع أ. سليمان الناصر و أ. ياسر الحزيمي

الحلقة الرابعة

ياسر الحزيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. حياك الله ابو عبد الرحمن. الله يحييك ويسلمك. الله يسلمك اه علاقة الاخلاق بالدين بشكل عام. هل هي اصلا هل الدين يتجلى في الاخلاق انا اخلاقي اصلا دين - 00:00:00

آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم دائما يستدل بقضية لا الاخلاق شيء والدين شي ومن ترضون دينه وخلقه وان قد يكون متدين بالاخلاق قد يكون اه واحد من الاخلاق بلا دين وهكذا. اي نعم - 00:00:22

هذا السؤال اه له وجهة وجه يعني عن تاريخ اه يعني تاريخ علاقة الاخلاق في الدين الاخلاق والجانب الثاني هو المنظور الديني. نبدأ في الجانب الاول. هم عند الغرب في عدة اتجاهات - 00:00:37

نضطر نتحدث عن فلسفة الغربية يعني المكان اللي اخذتها باعتبار لظروف تاريخية ولا يفترض انك تطرق ايضا الى توجهات اخلاقية مثلا في الشرق او الصين لكن جرت العادة تركيز الحديث على الاتجاهات التي برزت في - 00:01:00

سبب يعني قربها من العالم الاسلامي والتأثيرات عدة اسباب تاريخية المقصود يعني ان اوروبا فصلت الاخلاق عن الدين بشكل مبكر ومن الناحية عادة في اه الكتب التي تؤرخ لتاريخ الاخلاق - 00:01:21

يذكر ثلاث اتجاهات باتجاه آ الاول هو اتجاه الذي يعني يحافظ على علاقة الاخلاق بالدين هذا الاتجاه معروف عن اه بعض الفلاسفة المسيحيين مثلا توم الكويني وامتد يعني حتى يوجد الى هناك فلاسفة - 00:01:45

المعاصرين في امريكا هم فلاسفة مسيحيين هم فلاسفة بالفعل يعني في المنطق يعني يصنفون بانهم فلاسفة لكنهم مسيحيين. ويرون ان في فيلسوف اسمه فيليب كيو هؤلاء يسمون فلاسفة الامرية يعني ان الامر عندهم ان الاخلاق هو الامر الامر الالهي - 00:02:09

يتحدثون كلهم عن يعني كيف نجعل الاخلاق؟ يعني ما هي الاخلاق؟ فيقول احدهم ان اه مثلا هذا كيو يقول ان الاخلاق هي مقصد الامر الالهي اخر نسيت اسمه ايضا كان بينه في ليبي اصلا كيو ظهر يرد على هذا الشخص - 00:02:36

يقول بأن الأخلاق هي الأمر الإلهي مباشرة يعني ما كان امرا الاهيا هؤلاء امتداد للاتجاه المسيحي الذي هو معروف عن اغسطين ومعروف عن هؤلاء يقولون بان الاصل في الاخلاق هي ارادة الاله - 00:02:58

الايمان بالاله وارادته لذلك حتى هذه القيم المسيحية لها الاصل فيه اولا الايمان بالاله المحبة والرجاء. هذه هي الاخلاق الاساسية عند هذا الاتجاه المسيحي نحن نقول عادة في في عند الاخلاقيين المسلمين. اه - 00:03:16

يقول مثلا المحبة والخوف والرجاء المحبة هي الرأس وهذا كلام معروف عند ابن تيمية وينقلها عن من قبله. المحبة هي الرجاء والجناحان ما هما؟ الخوف. الخوف والرجاء الرأس هو المحبة. المحراس والمحبة وجناحانها خوف الرجاء. المحبة هي التي يعني تتعلق - 00:03:35

والخوف يدفع الانسان ليتحرك من اجل لا يكسل يعتمد على رجاءه والرجاء هو الذي ايضا يدفعه الى انه سيحصل يعني هي نوع من التأويل يعني من الترميز الدوافع النفسية داخل انسان - 00:03:56

هؤلاء المسيحيون يقولون الرأس والايمان والمحبة والرجاء. الخوف غير موجود. اه. بسبب ان المسيحية يعني محبة يعني هذا جانب

جمالي فيها ولكن يعتبر قصور حين ان الاسلام. المقصود ان ان هذا الاتجاه الموجود في اوروبا هو اتجاه المسيحية التي يطابق -

00:04:09

بين الاخلاق والامر الالهي فيما بعد بدأت تظهر اتجاهات جديدة مثلا من الفلاسفة الذين رفضوا هذي العلاقات يعتبر اكبر الشكاك في العصور الحديثة عقلاني كبير وفيلسوف كبير ولكنه رفض قطع الصلة بينهما - 00:04:26

لأنه له تعليقات مثلا فكرة الفصل بين الوجود والوجود انه وجود شيء لا يعني انه واجب حتى لو قلنا مثلا ان الدين يحث على ان الدين يقول ان الصدق خير. هذا لا يعني ان الصدق واجب - 00:04:50

هذا خبر وهذا امر ويفصل بين الوجود والوجود. وهذه الشبهة تغلغل وانتشرت يعني الى فترة قريبة والناس يرددونها بين الوجود والوجود طبعا فكرة منطقية لكن يعني صار فيها نقاش وجدال اعترض على كلامه - 00:05:05

وخصوصا في موضوع يعني في موضوع الدين يعني يعني مثلا القصة في الدين يعني مثلا في الوحي القصة ليست مقصودة وانما هي يعني خبر يراد به اعتبار. هم. يعني فكرة الاعتبار في القصة الغرض منها هو هذا - 00:05:25

الكلام يطول على هذه الفكرة. فكرة الفصل بين وجود الوجود هذي فكرته والبديل عنده هو اه لان هو حتى هو يعني هو ناقد العقلانية هو يعتقد ان العقل عبارة عن هو - 00:05:41

عنده مشكلة مع السلبية معروف هذا يعني في الفلسفة بانه ناقد لمفهوم السلبية لكن في نهاية المطاف شوف كيف انك تخرج اه الدين من الباب يدخل عليك من النافذة لا مناص للانسان عن الدين حتى لو كان بروج عاد - 00:05:58

هو لما وصف يعني هو هو مجلس اخلاقي هو لا يرفض الاخلاق قريب من ادم الشفيف واستاذ عدم السميث كلهم يسمون فلاسفة اخلاقيين اسكتنديين لكن توصيفه من الاخلاق يختلف هو يقول ان الاخلاق هي حس هناك حس اخلاقي - 00:06:16

هو الذي يمنح الانسان قدرها تمييز الاخلاق مع الاخلاق انه يقول ان الاخلاق هي عواطف العواطف العاطفة هي تدفع عن العمل ليس العقل آ في العاطفة تنتهي لتجعلنا كائنات اخلاقية - 00:06:33

هذا من جهة الدافع لكن معرفة الاخلاق ما هي؟ من خلال هذا الحس الاخلاقي ممتاز ما هو الحس الاخلاقي يعني فيتورط في فكرة الحس الاخلاقي سيعود في نادي التحليل الى ان الحس الاخلاقي هو شيء داخل الانسان. داخل الانسان - 00:06:49

طبعا هو فيلسوف ذو اصول مسيحية وله علاقة بفلاسفة مسيحيين. فلا ريب ان هذا جواب هذا الجواب جواب الحس الاخلاقي هو مفهوم الفطرة الديني ولكنه معلما مقطوعا اصلي فانت مهما حاولت ان لا لا - 00:07:05

لان شخصا مثله يفرق بين الوجود والوجود ينبغي ان لا يعرف مفهوم الاخلاق لان فكرة الاخلاق وجوب اخلاق وجوبية يعني اه الاخلاق ليست ليست ان توصف ما هو كائن. ان توصف ما يجب ان يكون. هم. الوجود هو ما هو كائن - 00:07:20

الوجود هو ما يجب ان يكون. فلما تأتي وتكون فيلسوفا اخلاقيا وتقول يجب ان يكون معناه ان هناك امرا ما يعني من اين جاء؟ لا معنى لا معنى لهذا الامر - 00:07:40

خصوصا انه يرفض العقل يعني لو لو كان يعني بشكل من الاشكال سنذكر رأيه يقول بان يعني هذا العقل خالص هو الذي يؤسس الارادة يعني او للظهير لكن هذا الرجل في نهاية المطاف - 00:07:50

يحلل قوله سنجد انه يعود الى الفطرة على كل حال هو من الذين فصلوا بين الاخلاق والدين الاتجاه الآخر آ ايضا لدي له تأثير كبير في الصحراء الغربية العصور الحديثة وفي اتجاه الفيلسوف - 00:08:10

البروتستانتية اه السيمانة الأولى الأمرية الثانية الأمرية هي الفلسفة المسيحية المسيحية المسيحية هي فقط امتداد لهذه المدرسة زياد حقي عند بعض الفلاسفة الموجودين في امريكا الان الفلسفة الأمريكية الذي تأخذ لتطابق بين الاخلاق والامر الالهي. ايه.

مثل فيليبكي واخرون يعني. لكن هذه المدرسة مدرسة كيو امتداد للمسيحية التي من اعلامها الكبار - 00:08:27

اه هذي الاولى الثانية هي التي تفصل وش ممكن اسميها؟ نفعية يعني هو هو يسمى اخلاق العواطف اخلاق العاطفة بالنسبة له ولكن ليس هذا المهم المهم انه فصل انه يقول اخلاق ليست دينية. يعني تأثيره الاكبر - 00:08:55

لانه لم يتبعه كثيرون على اعتبار العاطفة. لكن تبعه غالب الفلاسفة تبعوه على الفصل بين الاخلاق والدين. مم. وان الاخلاق لا تفضلي وان الاخلاق ليست منتصرة اه في اتجاه اخر اه وهو اتجاه فيروسوف كامت قلب الموضوع جعل الدين تابعا للاخلاق - [00:09:16](#) فقط فصل. مم. وانما قلب العلاقة جعل الاصل هو هي الاخلاق والدين فرع وش يترتب عليه طبعا هو لديه حجج اه في اه يعني مثلا هو فكرته ان الاله المسيحي او البرتستانتي تحديدا - [00:09:34](#)

وانه لا يتقرب اليه بالعمل لا يتقرب اليه بالعبادة اه وبالتالي فهو وهو يعني يتابع بان اه العبادة هي نوع من الاستهزاء او النوع من سوء اه تعبد الله لانه لانك تظن ان خلاصك يقابل اعمالك - [00:09:59](#) خلاص هو فضل وبالتالي لا معنى للعمل الديني وانما من خلال هذا التخلق وهذا التخلق ليس مصدره الدين. لان الدين لا يحثك على عمل وانما يحثك على آآ يعني وظيفة الدين هو ان يعلمك - [00:10:22](#)

آآ انه يفرق بين آآ كيف احيا وماذا اعمل وماذا اعلم ماذا اعلم يجب عنه العقل وكيف احيا؟ يجب عنها الاخلاق وماذا امن؟ يجب عنها الدين امكانية المعرفة بالضبط المعرفة عقلية والعمل اخلاقي والدين فقط عن الامل يعني - [00:10:41](#) وعلم الاخلاق فصل بينهم في حين نحن نقول انه لا كل كل هذه المناطق الثلاث يؤثر فيها الدين دي ليس فقط ماذا نعمل ماذا نعمل؟ وماذا نعمل؟ وماذا نعمل؟ يا سلام. وماذا نعلم؟ ليس لان الدين يخبرنا عن تفاصيل العلم. وانما هو ينظم لنا هذه العلاقة في العلم ويوجهها يوظفها. نعم العلم - [00:11:06](#)

بالتأكيد لا يقول لي مما يتكون الماء ولا كيف يحدث اه انشطار الذرة ولا ولا يقول لي هذا وانما يعطيني توجيه. الدين قصدك لا لا يخبرك بهذه لا يخبرك وانما له علاقة توجيه فيها - [00:11:25](#) يعني علاقة العلم بالدين هي علاقة جزء بكل يعني على الطريقة القديمة يعني ليست نعم اه يعني العلم هو جزء مما يهيمن عليه الدين ما يوجهك في الدين هادي مسألة اخرى من علاقة العلم بالدين. لكن المهم ان هذي القسمة الثلاثية اللي كان يقولها كانت انه خصص الدين للاجابة عن ماذا نأمل؟ والعلم عن ماذا؟ والاخلاق - [00:11:38](#)

كيف نعمل؟ ومصدر هذا التوجيه عن كيف نعمل شوف كيف نعمل هو دور الشريعة اساسا ماذا يكون دور الدين ولا كيف نعمل؟ لكن هو جعله مصدره العقل بس عشان كده تسمى الاخلاق العقلانية. هم. اه جميل وتسمى الاخلاق الوجوبية. كيف نعمل هذا اه هو جعل المصدر ليس دينيا - [00:12:02](#)

كيف نعمل هذا الشريعة تجيب؟ بالنسبة لنا اذا قلنا الاخلاق هو العمل كل اعمالنا تنال الاخلاق معناها ان الشريعة هي هي تقلقنا. يا اخي في نص قرأته كذا جميل للامام الشيباني - [00:12:24](#)

قالوا له الف لنا كتابا في الزهد. ايه يعني الزهد قيمة خلني اقول المعنوية ولقد فعلت وبينها؟ قال الفت كتابا في البيوع. نعم اجابة صراحة صراحة اجابة مبهرة. يا سلام يا سلام. يعني بس كاني استحضرها في هذا السياق. نعم نعم هذي فقه فقه عظيم. فيها فيها فقه وقول - [00:12:40](#)

الامام احمد له كلمات من كلماته المشهورة انه قيل له ان فلان كتب كتابا سماه الاختلاف وقال هلا سموه السعة. ايه ايه. يعني هذا لديه وعي فيه. على كل حال نعود الى سياقنا. ايه - [00:13:04](#)

آآ يعني لا شك انهم من علما آآ كان له دور في علمنة آآ الدين يعني ولكن يقال عنه ما يقال عنه يوم ايضا. انه اذا كان هيوم قد خلت دخل عليه الدين من النافذة - [00:13:23](#)

بعد ما اخرجته من الباب فان كانت تخرج الدين من الباب فهدم الدين عليه الجدران ودخل من كل جهة. دخل عليه من كل جهة. عجيب! فراصدوا مدارس كلهم يعرفون ان هذه ان - [00:13:36](#)

اخلاق مسيحية والذي يقول تلاميذه هيجل وفيما بعد وغالب المؤرخين يعني هذا اصبح امر مسلم لا يناقش في الاخلاق ما فعله انما علمن الاخلاق المسيحية اصلها حاول ان يقيم بناء - [00:13:51](#)

نظرية اخلاقية ولكنه في النهاية وقام باستبدال بعض المسميات. مثلا ثقة الامر ما هو الامان والاعمال الامر هو الامر الشرعي الامر هو

الامر الامر الالهي الحين لو يتحدث هو على اسميها تسمى فلسفة الفلسفة الامرية. يعني لاحظ من ذكرناهم في البداية اسمهم الفلسفة العمرية فيليب كيوا - [00:14:17](#)

الاخرين اه هؤلاء يقصون بالامر الالهي وبالامر الامر الالهي واضح يعني الحين هو لما تسمى فلسفته في الفلسفة الامرية حتى هذا الاسم اسم ديني لان الامر هو هو ثم لما يتحدث مثلا عن فكرة الاخلاص - [00:14:40](#)

ويقول ان الاخلاق يجب ان لا يكون لها مقصد اخر يكون المقصد منها هو الفعل نفسه لذلك لا تضمن الاخلاق السعادة نظرية نظرية النظرية كانت هي تسمى نظرية الحق والواجب. مم. يعني ان يفعل الشيء لانه حق في ذاته وواجب في ذاته. لا لان له لذة لا لان له لذة ولا لانه له نتيجة. اها. ولا لانه له عاقبة - [00:14:55](#)

ولانه يرث السعادة لا يرث لك سعادة بالعكس هو يقول عادة يورث لك الما هو هو من اجل ان تورث الاخلاق السعادة استجلب الاله سبحانه وتعالى بطريقة مرتب عليها اشياء انه لا - [00:15:23](#)

الاخلاق لا تضمن لك السعادة الا بالحضور الالهي يعني هذه قصة اخرى لكن هو يقول بان هذه الاخلاق يجب ان تكون خالصة هذا مفهوم هذا مفهوم الهلي. هذا مفهوم الاخلاص. هذا مفهوم ديني. خالصة لمن؟ هذا بالضبط هو ان يكون خالصا لله. خالصا للكائن الاسمي - [00:15:36](#)

في حين انك تريد ان تخلص لا لشيء هذا امر غير مفهوم ان تخلص الشيء لذاته غير مفهوم. طيب في في كلام عريض هنا يا ابو نعم. عبد الرحمن يعني يأتي من يقول - [00:15:57](#)

انتم لا ترون الاخلاق النفعية المسلمين على على الاختصاص انتم مسلمين لا ترون النفعية في الاخلاق وان انما نطعمكم لوجه الله. طيب هذا انتفاع ونرى هم يقولون ذلك ان اعلى منه رتبة - [00:16:07](#)

آ الذي يفعل الاخلاق في ذات لفعله لا لتلذذا به ولا اه احيانا المنزعج وانا افعل الشيء بس يا اخي انا اسوي هذا الشيء انسانية او اخلاقا يعني لذاتي واجب. يقول هذا اعلى رتبة من الذي يرجو شيئا من الله - [00:16:26](#)

تحذيرات جيد والشورى معروف يعني بان آ ان الانسان له له دوافع عادة يعني يعني مثلا بعض الناس يقول يعني مثلا هذا اللي تقوله هذا صيغه للاشكالية هذي انه يقول او الفعل بذاته ارقى مم من الفعل - [00:16:44](#)

شيء اخر اخرى تقول لا يوجد اه فعل محمود اه لانه خير. وانما دائما هناك اه دوافع هناك انانية يعني الدافع عندهم دائما هو اللذة تدفع الانسان. فهو مثلا يماثلون بين الاناني والام - [00:17:03](#)

يقولون الام تتلذذ فاجعلوا لذة الام في في تضحيتها لطفها وهذا كافي في بطلان هذه المجامعة لكن من الناحية النظرية هذا الكلام كله عبارة عن سوء علاقة يعني معنى ارادته ان شاء الله - [00:17:23](#)

يعني ارادة وجه الله ليس يعني هذي الفكرة فكرة اه الاخلاص قائمة على ان الانسان لا يمكن لو الانسان كان قاصد كان قاصد يعني يقصد شيء دي حكمة انسان عاقل هو يقصد شي لحكمة. فما معنى ان يكون الشيء بذاته خير - [00:17:39](#)

الا ان هناك من جعله خيرا يعني هذي مرتبطة بفكرة الخير هذي ربما نتطرق اليها بعد قليل هل شيء خير لان الله امر به او ان الله امر به لانه خير لا ارتباط بشكل ما - [00:18:03](#)

لكن اه ان يقول مثلا هذا الشيء هو عبارة عن خير وانا افعله لك ما الذي جعله خيرا الذي جعله خيرا بالمنظور الديني هو هو الاله سبحانه وتعالى وبالتالي فانت تفعل هذا الامر استجابة اضافة الى ان - [00:18:13](#)

اعلى يعني اعلى ارادة تجعل الانسان يتخلص من الايرادات الدنيوية مثل الانانية مثل ارادة مدح الاخرين مثل ارادة الشهرة اه هي ان يريد الله سبحانه وتعالى بمعنى ان الاخلاص لله يجعلك - [00:18:28](#)

ارادة الله تجعلك خالصة من ارادة عينه الحين هي ضعفت ارادتك لله تأتي ارادة غيره. يعني هذي الصيغة اللي يقولها كانت غير معقولة غير ممكنة. هم. يعني لا لا يوجد شخص يفعل شيء بدون قصد - [00:18:46](#)

ولذلك هو يقول نفسه انه لا يدري هل هو نفسه حقق هذا يوما او لا عن نظرية يعني مثلا بعض الناس يقول بعض المعلقين عليه

يقولون يد كانت نظيفة لكنها ضعيفة - 00:19:00

يعني هذا شي يعني خلاف طبيعة البشر نحن لا نقول ان هناك فرق بين نتيجة الفعل وبين دافع مثلا فكرة مثلا اللذة يعني يعني انت تكون سعيد اذا فعلت فعلت الخير - 00:19:10

كنت دافع فعل الخير ليس هو انك تريد ان تحصل السعادة. السعادة هي نتيجة وهذا التفريق يعني ركز عليه بحث ابن تيمية في رسالة المحبة يقول ان هناك خلط عند الفلاسفة بين الدافع والغاية. هم. فالدافع هو شيء قبل. الغاية هو شيء يأتي بعد. فالسعادة هي او اللذة تأتي بعد بعد - 00:19:26

وهذي السعادة والله تختلف قد تكون لذة دنية يعني اه شهوة يعني منحة وشهوة دنيوية او تكون عن اه عمل عظيم مثل ارادة وجه الله او الجنة او كذا فهذه النتيجة في حين الدوافع - 00:19:47

تختلف الدافع قد يكون اه يعني ارادة وجه الله قد يكون فاذا اردت وجه الله اه اه يعني اصبحت سعيدا مثلا اه مثلا بالنسبة للام الدافع بالنسبة لها هي الرحمة هي يعني معاني قيمية. هي الرحمة وليست المتعة. هي الرحمة هي الشعور بالامومة. فطرية الامومة -

00:20:02

يبقى انه نعم احيانا تكون هذه النوايا ناقصة. لذلك نقول نحن آآ انك قد تفعل الخير. مم. لكونه خيرا. لكن اذا استحضرت النية تضاعف لك الاجر يعني بمعنى ان قد يكون قد يقول الانسان انه يتصدق على ابنائه - 00:20:24

لكونه فطرة لتصدقنا وهذي الفطرين فطرة الهية الله فطره على هذي محبة القريب يعني ولكن اذا استحضر يودت وجه الله ازداد عليه الاجر يعني ازداد هذا العمل كامالا دخل هناك عنصر ارادة الله سبحانه وتعالى - 00:20:40

فانت اذا اردت وجه الله لا ينقص ابدا من كون هذا الخير خيرا. مهم. يعني بمعنى انه هذا السؤال سؤال هذي الاشياء هل نفعلها لاني خير في نفسها هو كيف يعني - 00:20:56

يعني تقويم احنا قلنا قبل قليل ان الانسان كان مقوم. تقويم الاشياء بانها خير او شر ليس في ذاتها يعني هي في ذاتها توصف بهذا الوصف. هم. لكن القيمة موجودة في داخلها. يعني مثال الجمال مثلا - 00:21:12

العالم يوجد شيء لا يوجد الجمال ليس موجود في العالم. والعدل ليس موجود في العالم. وانما الموجود في العالم هو الشخص الجميل. الوجه الجميل الفعل الجميل المنظر الجميل الزهور الجميلة - 00:21:26

العدل مثلا لا يوجد شيء اسمه عدل يوجد شخص عادل توجد محكمة عادل ويوجد دستور عادل يوجد قانون عادل اذا فيه من يوصى بهذا. لكن فكرة العدل فكرة الجمال وين موجودة؟ موجودة في داخلي - 00:21:42

ولانها موجودة في داخلي انا شعرت بهذا لا لا اعرف العدل لاني اعرف ما هو العدل في دا شعرب. اذا تميز بها العدل والظلم توجد في داخلي قيمة الجمال وهذه القيمة حية في داخلي لذلك اشعر بان الشيء جميل او قبيح. في حين لو ماتت هاتين القيمتين في داخله او

ضمرت - 00:21:56

او نسيت لا اشعر بهذا الذي يحدث فاذا هذه الاشياء تصطبّق بهذه الصبغة لان الله عرفني يعني نعم هي هي صحيح هي في ذاتها يعني تحمل هذا هذه القيمة من حيث انها تتصف بها. لكن معرفتي بها - 00:22:15

اه اعتباري لها فعلي شيء من اجلها هو لاني فطرت عليها. وانا استحصلت على هذه المعرفة كما قلناه معرفة سابقة في اللحظة التي تعرف الانسان فيها على ربه وتعرف على الربوبية يعني تعرف على معنى الربوبية كاملا كل هذه معاني الربوبية التي هي اسماء

الحسنى - 00:22:32

والاسماء الحسنى هي التي آآ معانيها تجلت اه يعني تجلت واصبحت فطرة الانسان وان ربط ابن تيمية بمعنى الفطرة ومعنى اه الاشهاد معليش هذا في الفصل الذي الذي تحدث فيه عن فكرة اه مفهوم الفطرة ربط بين مفهوم الشهادة او اية الشهادة وبين مفهوم

الفطرة لان - 00:22:52

المعاني هي التي فطر عليها اه الانسان وبالتالي فاذا كان فطر عليها فهو عرفها ثم في لقاء الائتمان حمل الامر الالهي. مم. فيكون تعرف

يعني فليكن لا يوجد تعارض بين ان تكون لان الله امر بها - [00:23:18](#)

لان الانسان عرفها عن ربه ليش التعاون؟ هذا التعارض منقول عن الفلسفة اليونانية. هو سؤال مشهور عند فلاطون. هل نفعل الخير بان الالهة امرت به؟ او آآ امرت به الالي فاصبح خيرا. هذا بالنسبة لنا لا يوجد تعارض بينهما. هو الذي عرفنا اصلا على مفهوم الخير هو لقاء الانسان بربه. هم. اكتسب من خلال هذه القيم - [00:23:38](#)

الخير والشر والقيم كلها. وبنفس الوقت الذي تلقى الانسان فيه الامر امرا الالهي. اللي يتضمن اه حمل هذه انا وتطبيق الشريعة المتضمنة لهذه المعاني. اه هو امر الهي فنحن لا نطرح هذا السؤال لا نفرق وانما نجمع بينهما. فنقول ان هذا الانسان الذي يفعل هذا الشيء يفعله لان الله امر به ولانه خير في نفسه - [00:24:00](#)

لا لان احدهما سبق الاخر اللهم تلقاهم الانسان قبل وجوده في هذا العالم يعني الامر الالهي الاول تلقاه الانسان قبله يعني تعلم الانسان ان يتلقى امر الله وان يسمع امر الله قبل ان يتلقى الامر الشرعي. فجاء الامر الشرعي امتداد لهذا الامر - [00:24:25](#) ولله الذي حمله الانسان في آآ فطرته. في في نظريته في فلسفة يعني كانت كيف نقوضها يعني ممكن نقول انه لا يوجد اصلا لا يوجد شيء بلا منفعة بالضبط هو هو المذاهب - [00:24:40](#)

الثلاثة الكبرى في التاريخ الغربي هي ثلاثة. هم. هذه الفسفوكانتية اللي تقول بتمحض الامر الفعل الشي لنفسه لانه بلا امر. بلا امر. الامر هو الظمير. هم ايه. هو لامر الظمير - [00:24:59](#)

فهي فلسفة الواجب لانه واجب والحق لانه حق في نفسه. بغض النظر عن علاقتي بالحق سبحانه وتعالى والاتجاه المقابل له هي الفلسفة ما تسمى الفلسفة النفعية او العواقبية. هم. التي تمضي للنتيجة. فلسفة العواقب - [00:25:15](#)

تنظر للنتيجة والسعادة. تسمى فلسفة السعادة والنفع. مم. النفع والسعادة. وهي تقول بان العمل الاخلاقي هو الذي يفضي الى اكبر من السعادة لأكبر قدر من الناس فيا فلسفة يعني ليست انانية بالمعنى انه يبحث الانسان عن سعادته الخاصة وانما تقول تقدم من روادها مثلا بنت تام مثلا - [00:25:32](#)

او لا يعني جاء لاحقا سد جويك مجموعة يعني تقريبا الفلسفة الفلسفة البراجماتية امتداد لها بشكل او بياخذ تطور لها بشكل او باخر. لكن هي تسمى فسفل عواقبية تقيم بناء على على نتيجتها. اه ديفيد ما هو بحولهم لانه كان يتكلم عن - [00:25:54](#)

انها اخلاق خاصة. ثم اخلاق ذاتية. امام منافع ذاتية ومنافع خاصة. ايه. باللي حولك ومنافع اجتماعية مثلا. طبعا هو التقليد الانجليزي فاكيد هم التقليد والمدرسة الاسكتلدية بشكل عام يعني هناك نشأة الرأسمالية مع دمي سميث - [00:26:15](#)

يعني يعني اي شي ما في منفعة ذاتية ليست للذات وانما للجمهور. لا يسمى اخلاق هي طبعا لاحظ هناك مجموعة مشاكل نحن انتقلنا من كانت الى اه يعني الفلسفة النفعية هي يعني نحن - [00:26:35](#)

يعني لنقل كمسلم يقرأ هذه الفلسفات يجب ان لا يتعامل معها بانها صحة وخطأ وانما يجب ان يحمل بيده ميزان يميز بينما هو صواب يقبله وبينما هو خطأ. يعني فلسفة كانت تحمل قدرا من الصواب - [00:26:55](#)

والفلسفة النفعية تحمل قدرا من الصواب والفلسفة الثالثة فلسفة الفضائل قدرا تحمل قدر المنصة. نحن نحن نختلف عنهم من عدة اوجه. اولنا نحن لا نرى التعارض لا يوجد تعارض بين الامر - [00:27:12](#)

وبين النفع وبين الفضيلة. اه خلنا ابو عبد الرحمن ناخذها كلها. ايه. نفصلها كلها تماما. تماما هي هذي هي الفلسفة التي تقول ان الانسان يقوم بالامر اه ان الاشياء تفعل لذاتها باعتبارها لانها خير نعم ولانها واجبة في نفسها - [00:27:25](#)

لا باعتبار نتيجته نتيجتها. هذا ردوا عليه قالوا انه هذا غير يعني مثلا اللي دخل عليه. مثلا ايه مثلا ايه يقول يعني لا معنى لهذا ان تقول ان الشيء يفعل لنفسه بل ينظر الى عواقبه. هم. يعني لا يجب ان تعبد القاعدة الاخلاقية. لا تعبد. هم. يعني الاله هو الذي نعبده لانه - [00:27:43](#)

والذي لا يسأل عما يفعل هو الله سبحانه وتعالى الحين القاعدة الاخلاقية هي فرع عن الايمان وليست هي يعني ايمان برأسه. لذلك نقول نحن ان المؤمن المتخلق خير من المتخلق الذي يؤمن. يعني قصدنا من - [00:28:03](#)

الاخلاق الايمان ويجعل الاخلاق ورعا عنها هو اكمل يجعل الاخلاق هي الاصل يعني لان لانه اذا بنى اخلاقه على بنى ايمانه على

الاخلاق الاخلاق في نهاية المطاف هي عمل عمل منغرس بالعمل الدنوي - [00:28:15](#)

كأنه حفظ رتبة ايمانه. في حين ان الاخلاق ان الايمان ايمان بكائن اسمى. فاذا جعل هذا الايمان الاخلاق مرتبطة به كانه يعني

باخلاقه ولم ينغرس يغرسها في عمل اه - [00:28:31](#)

اه دنيوي. على كل حال. بالنسبة لهؤلاء النفعيين هؤلاء بس الواجبية عنده ونقضها من خلال مثال اللي ذكر لو تذكرنا المثال نعم اللي

نقضوها نقضوه اوردوه عليها هو هو نعم هو قال هذا اساسا كانت يقول - [00:28:47](#)

انه اه انك تفعل الشي اللي ذاتيه بغض النظر عن فلو ان شخصا يلاحق شخصا اخر ومعه فاس ليقتله فاختبأ عندك وسألك وانت تعرف

انك ان اجبته بانجليس عندك نجا وذهب - [00:29:04](#)

انك تكذب في حين انك اذا صدقت قطعاً سيقته فيقول عليك ان تصدق وفقاً لفلسفة بغض النظر عن النتيجة هنا نتيجة عن وطبعاً

هو يعني عبقرى وفيلسوف كبير ويعمل هذا وعنده ان انه اذا انهدم الصدق يعني تضرع يعني هذا هناك ضرر شخص واحد في حين -

[00:29:18](#)

الصدق انه هذا ما يعني يترتب على هذا مشكلات اخرى يعني لكن الآخرين النفعيين يقولون له بان الغرض من الاخلاق هو الانسان.

الاخلاق لا تخدم الانسان. الانسان لا يخدم الاخلاق وانما الاخلاق هي - [00:29:37](#)

لاجل انسان يعني وليس العكس ويسخرون من هذا المثل الذي يعني عرف به بانه يعني يضحي بالانسان من اجل اخلاقهم هي اخلاق

يعني اه اخلاق نفعية بمعنى اني لا اقول يعني اه نعم نفسه. هم. لكن صحيح هناك قصور مثلاً عندهم النفع يجب ان يكون خاصاً

بالانسان - [00:29:53](#)

انطلاقاً من ان الاخلاق متعلقة بالانسان. فهذا النفع مرتبط بالانسان فقط ليس له ارتباط بغير الانسان طيب مسألة الاله مسألة الطبيعة

مرتبط بالانسان. اضافة الى ان هذا النفع هو نفع دنيوي - [00:30:18](#)

ليس له علاقة بالنفع الروحي او النفع يعني هي دنيوية خالصة يعني. ما نرد عليهم لو دخل رجل الاطفاء وانقذ شخصاً او طفلاً في

حريق. نعم ثم خرج به واذا به جثة - [00:30:32](#)

ميت. نعم. هل يسمى هذا الفعل عندهم اخلاقي ولا لا؟ الان النتيجة ميت. ايه. ما ما انقذه يعني هذا من القيمة هي النتيجة يعني ما

هي نتيجة ان قالوا ما في نتيجة وانما هل فعله اخلاقي ولا اي هذا يبدو يراد عليها اي لا اعرف جوابهم حقيقة يعني - [00:30:50](#)

هذي ولكن بلا ريب ان يعني فيها قصور هذه النظرية لانها ان تعلق الفعل بنتائجه معناه انه اصبحت الاخلاق وسيلة وليست القيم يعني

في ذاتها مقصودة بذاتها يعني طبعاً هناك اتجاه الثالث اللي هو اتجاه آآ اللي هو اخلاق الفضيلة والقودة - [00:31:07](#)

التي معناها ان الخير يفعل لانه كمال للانسان في ذاته. وهذا اتجاه طبعاً حتى استمر يعني مثلاً في بعض الفلاسفة المعاصرين مثلاً اه

صاحب كتاب ما بعد الفضيلة وايضاً الفيلسوف الاخرى - [00:31:26](#)

هذي صاحبة مديرية ابتدعت نظرية القاطرة المشهورة هذي. ايه. هذه يعني هذه الفيلسوف. هؤلاء امتداد لفلسفة اجددون الفلسفة

الفضائية الموروثة عن عن اليونان الشيء المهم بالنسبة لنا وش قصتها الفضيلة ايه هي ان الإنسان يفعل هذه الأفعال لأنها كمال في

نفسها يعني هي اخلاق النبلاء - [00:31:44](#)

هي في الحقيقة غرست نظر الى اخلاق النبلاء. وان هؤلاء هم الناس الاكمل الذي ينبغي ان يقتدى بهم. فاستخرجها. ومثلاً وضع

القواعد الاربعة المشهورة هي حكمة بعض الناس يترجمونها الروية الحكمة لان الحكمة في العربية تخني الحكمة يعني قصده الروية

يعني تروي. يعني نقل الروية والشجاعة - [00:32:18](#)

والعدل. يسمى اخلاق العدالة يعني كأن هذه هي اصول الاخلاق كي تتفرع عليها الاخلاق الاخرى. في مثلاً المسيحيين جعلوا ان نعم

هذه اخلاق مقبولة اه خزنا من قبلوا الارزطية فهم قبلوا اخلاقه ولكن جعلوها تتفرع على اخلاق الايمان. هم. فاصبحت اخلاق الايمان

هي الاصل - [00:32:38](#)

اه في حين مثلا عنده الاصل هو الضمير يعني افعال واجبة يعني وفي حين الاخرين اولئك الاخلاق عندهم الاخلاق النفعية. هم المنظور الفقهي اذا اعتبرنا الفقه هو تجلي الاخلاق. اعتبارا على كلام الامام احمد يعني. يا سلام. او باعتبار ان الشريعة هي تجري الاخلاق بالنسبة لنا. لا يوجد فصل بين هذه الاتجاهات - [00:32:59](#)

نجد ان الامر هو الحكيم. يعني الله امرنا بالامر وهو يضمن لنا انه خير اذا كانت يقول انا لا اضمن لك ان الامر يفضي بك الى السعادة قد يفضي بك الالم - [00:33:22](#)

الشريعة تقول ان الامر لله هو خير. يعني الله يأمر بما هو خير لك. مهم. فهذه فكرة نتذكر فكرة المقاصد. يعني انه الاوامر الالهية اه ومقاصد الشريعة هي خير. هي خير للانسان - [00:33:35](#)

وهي امر الهي وهي امر الله وهي كمال الانسان. يعني يعني الفضيلة يعني فكرة الفضيلة عند هي شيء عند اليونان هي هي كمال للانسان ولكنه كمال يعني النبلا والناس في حين انها في المنظور الشرعي لا - [00:33:50](#)
اه لكل انسان ليست لاناس دون اناس فالمنظور الشرعي وهذي فكرة غاية في الاهمية. نحن لا نتورط بهذه القسمة الموجودة في الفلسفة الغربية. نحن نتصل دائما دائما فالمنظور الشرعي في وصل بين ابعاد الانسان. يا سلام. وليس فيه فصل. فالمنفعة متصلة بالامر الالهي. ليست منفصلة عنه. هم - [00:34:07](#)

اتباع الامر الالهي ابن تيمية امس تذكره. نعم. كيف ان هناك تتجلى النفع مع مع الجمال مع الشرعي مع العدل مع العقلاني كلها هي تجليات ذات واحدة كما ان اسماء الله - [00:34:31](#)

يعني سبحانه وتعالى هي اسماء متعددة لذات واحدة فكذلك احكام الله سبحانه وتعالى يعني حكم واحد ولكنه يحمل عدة رائد لا نجد هذا الصراع بالنسبة لا يهمننا. نقرأه ونستفيد منه ولكنه لا يفيدنا. يعني باختصار عندي انا آآ امر - [00:34:47](#)
هذا الامر في فيه منفعة لي. وفعله يكمله. هو طبعا هو كمال كمال الانسان يستكمل الانسان في انسانيته. يعني الشر بيتحدث عن في كتابي يتحدث عن ثلاث اه مع يعني عن ثلاث اتجاهات في هو او ثلاث اه - [00:35:09](#)

نعم مقصود الشارع ومقاصد المكلفين والمقاصد اللي مع الدلالات يعني ماذا يقصد؟ يعني ماذا عنها او ماذا اراد المبحثي الذي يتحدث عنه المقصدون عادة هو هذا هو القيم مبحث القيم او مبحث الحكمة من الامر الالهي - [00:35:25](#)

وانت وانت تلاحظ انه هناك جذر يعني حول مفهوم المقاصد ما المقصود منه؟ يعني حول جدوى حول اه فائدته حتى يعني اه حتى مثلا في بعض الباحثين الشرعيين عندهم نقاش حول هذا الموضوع. السبب طبعا عندهم يعني احيانا تتفهم - [00:35:42](#)

اه يعني اه الدافع الذي يتوجسون فيه منها بسبب استغلال بعض يعني سواء المناوئين للشريعة او الخارجين او محرفين خارجين عليها لهذا المعنى. ودعت الشغلة القديمة يعني كانت الفلاسفة القدماء. يقولون ان النبوات جاءت لاصلاح العامة - [00:36:00](#)

تحول عامة الى الى يعني اناس صالحين نحن الفلاسفة صالحون بدون نحتاج اليها صار بعض الناس يقولون ما دام مقاصد الشريعة هي آآ اصلاح الانسان وكذا وكذا فما نحتاج الى الشريعة - [00:36:18](#)

يعني يمكن ان نحصل هذا الاصلاح بوسائل حديثة تغني عن وسائل الشريعة القديمة هذا هذا يعني اعتباره صحيح بالنسبة لمن يتخوفون منها لكن هؤلاء اناس اصلا لعب لا اعتبار لهم داخل الشريعة لا احد يستدل بهم. ولا احد يهتم برأيهم هؤلاء مناوئون للشريعة. هم - [00:36:31](#)

لكن هناك يعني باعث اخر وهو يعني آآ يعني يعني قصور في ادراك وظيفة المقاصد بالنسبة للدراسات الشرعية لان بعض الناس يقول مثلا اذا الحكم آآ احنا نتج من خلال السدلة الفقهية - [00:36:52](#)

ما هو دور القصد هل هو هل يمكن ان يلغي؟ لا طبعا ليس يلغيه هو يظن هذا هو يظن ان المقاصد هناك آآ خلط بين العلة والحكمة العلة هي وصف منضبط - [00:37:13](#)

يوصف به آآ يعني يستخدم في نقل الحكم من وصف منضبط. يعني مثلا نقول مثلا ان دخول الوقت هو علة دخول الصلاة غير قابل للنقاش هذا ليس الحكمة الحكمة من الصلاة هي اه تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر - [00:37:26](#)

الخلط بينهما هو الذي اورث المشكلة. العلة المنضبطة هي التي تربط آآ الفعل لنقل الوجه القانوني من من الحكم يعني ان صح التسمية في حين ان الوجه الاخلاقي هو هذي الحكمة - [00:37:45](#)

هذا هذا الحكمة ليست بديلا للتعليل انما الاستنتاج والاستدلالات الفقهية كما هي وتكون المقاصد هي خطوة اضافية بمعنى ان المقاصد وغير المقاصد كلاهما متشابهان في اه الاستدلال ولكن الفرق ان المقاصدي هو من يحرص على ان تكون لهذه العبادة ولهذه الشريعة اثرا على الانسان نفسه - [00:37:58](#)

انسان نفسي فاذا كان فاذا كانت هذه الاحكام تفضي الى ظهور الانسان الصالح فان المقاصد قد تحققت اذا لم تظهر لنا الانسان الصالح وانما اظهرت لنا كائن ديني قاصر بشكل من الاشكال يعني هناك قصور في ادراكه للشريعة مثلا هناك قصور في اخلاقه في تخلقه وربما - [00:38:24](#)

محافظ على الصوت لكنه لا يتخلق ويكذب او كذا او فهنا لم تتحقق المقاصد. تحقق المقاصد هو ان هذه الاحكام الشرعية افضت الى صلاح هذا الانسان. وبكلمة واحدة تكون المقاصد هي الاخلاق - [00:38:43](#)

تكون مقاصد وبهذا وبهذا الموضوع تنحل المشكلة. لم لم تعد المقاصد اداة تغيير الشريعة ما عدا الله انما المقاصد الغرض منها تفعيل هذه الشريعة واصلاح الانسان من خلالها. يعني - [00:38:58](#)

تتغلغل الشريعة داخل الانسان واحكام والامر اللي هي داخل الانسان وتصلحه. هذا هو من حقق هذا الامر تحققت فيه المقاصد وبهذا المعنى تكون المقاصد مبحثا اخلاقيا بحثا قيميا. بهذا المعنى. اكثر من كونه مبحثا آآ يعني آآ يعني هي موجودة في اصول الفقه. ولكن - [00:39:15](#)

هي ليست مبحثا جزئيا. هي مبحث يغطي الصدف كاملا يغطي الفقه كاملا. بل يغطي الشريعة كاملا. لان هذا هذا الغرض من هذه الشريعة هو اه ان يكون الانسان متعبدا لربه - [00:39:33](#)

وبمقتضى تعبد لربه هو انسان صالح يصلح للعيش في هذه الارض في علاقته مع الآخرين وعلاقته مع نفسه وعلاقته مع مع في العالم كله. بهذا معنا مقاصد اه الشريعة. معنى واضح - [00:39:47](#)

وعظيم ونبيل واخلاقي لا لا يوجد منه اه اه يعني مخاوف على بالعكس. وبهذا السياق نقرأ مشروع مثلا الغزالي كان مشروعه في احياء الدين هو آآ استدراك هذا الفصل الذي حدث بين المباحث الاخلاقية والروحية واتجهت اتجاه - [00:40:01](#)

وفصلها اثر عليها يعني الاخلاق نفسها اذا انفصلت عن الشريعة تضررت لم يعد لها يعني من اين تتعلمها ما لها معنى في حين ان وايضا الاحكام الشرعية اذا فصلت من الاخلاق - [00:40:23](#)

اصبح هناك يعني قصور في تعاطيها واثرها على الانسان. ليس قصورا فيها قصور في يعني في الذي يأتيها في المتدين نفسه. على كل حال نرجع مرة اخرى الذي يحتاجون اه شيخنا. نعم. بحديث اه - [00:40:36](#)

من ترضون دينه وخلقه على اعتبار ان هنا فصل. الان بدنا نناقش المتن طيب. لا وهذا الحديث طبعاً مشهور عند علماء الحديث الضعيف بل انه بل انه حديثا منكر. يعني لو جاء شخص نرضى دينه هل - [00:40:51](#)

اذا كرهته المرأة هل نلزم نجبرها عليه؟ يعني معاد الله يعني لا لكن بالتأكيد ان ليس فقط سنده سنده قد اضعفه العلماء. مم. حتى متنه يعني ليس بهذا الشكل نحن ندافع يعني لا هو هو قد يكون اضافة الى كما تفضلت يعني هذا العطف قد يكون - [00:41:09](#)

ولم يكن هناك مشكلة في متنه فلا لا يوجد مشكلة بان تقول ان الدين يعني كانوا تخصيص اكثر لانه الدين مثلا يأخذ ما معنى اوسع في حين ان نخصص الجانب هذا تحديدا يعني نحافظ على الوسطى مثلا يعني ايه مثلا لكن لا اساسا الحديث فيه مشكلة - [00:41:29](#)

في متنه. مم. وفي في ولكن لا معنى ان تأتي الى حديث في هذا الاشكال. او حديث جزئي مثلا انك لعللى خلق عظيم تقول عائشة كان خلق القرآن يعني القرآن هو الشريعة. مم. هو الدين كله. وابن القيم يقول - [00:41:47](#)

اه الدين هو الاخلاق. من زاد عليك في الخلق وقد زاد عليك في الدين. اه الدين يقول توحيد الحق وحسن التعامل مع الخلق بالظبط

بالظبط يعني. مم. وخصوصا يعني وهذي المشكلة. المشكلة ان الاخلاق اخذت معنى - [00:42:05](#)

اه اعمال الكمالية. مثل مثلا يعني اه يعني اللطف. مثلا الناس يعتبرون انه مسميها اتيكيت يعني زي اخلاق التعامل. ايه الاخلاق عليها ليست هذه الاخلاق هذي جزء من الاخلاق وهي جزء مهم وعظيم لكن ليست هي فقط - [00:42:23](#)

نادي اتيكيت مرتبط بعلاقة شخص بشخص اخر. ان يكون لطيف وودود وضحوك جميل ولكن ليست هذه كل شيء. الاخلاق مع الله اخلاق العلاقة مع الله هي علاقة شكر التعبد التعبد التخلق لان التخلق هو عمل. عمل علاقة صريحة - [00:42:39](#)

الان شف مثلا لو قلنا ما هو المشروع الابليسي المشروع هو منع الانسان من الشكر. يعني منع الانسان من اخلاق الشكر يعني لانه ماذا يقول؟ ثم لاتينهم بين ايديهم في نهاية الاية ماذا يقول؟ ثم لا تجدوا اكثرهم؟ شاكرين شاكرين - [00:42:55](#)

يعني ابليس طلب ان ان يبقى من اجل ان يمنع الناس من الشك. مم وفي القرآن الشكر مقابله الكفر مقابل الكفر. هم. فالشكر هو يعني هو رؤية للعالم. ليس مبحثا يعني ليس هو مجرد خلق بسيط. انا اشكر الناس الذين هذا جزء من تطبيق - [00:43:12](#)

تطبيقاتها الشكر بقى انا اوسع بكثير. لا يشكر الناس. لا يشكر الله يعني. ايه. مفهوم الشكر تستطيع ان ان يعني اذا استخدمنا المصطلحات تستطيع ان تفلسفه وترفعه وتجعله رؤية للعالم. يعني مم. يعني يعني مصدر المعنى - [00:43:30](#)

تستطيع ان تجعل الشكر مصدر المعنى معنى وجودنا ما هو ما معنى وجود الانسان؟ ما هي وظيفة الانسان؟ ما هي يعني علاقة الإنسان بالعالم ما هي علاقة الإنسان اه بالناس الاخرين - [00:43:49](#)

كلها تستطيع. ولذلك الغزالي في اه في حالهم الدين لما تحدث عن اه اه ربع يعني وقسم الكتاب الى اربع ربع المعاملات ربع العبادات ربع المنجيات ربع المالكات لما تحدث الربع من جهاد تحدث عن مجموعة من الاخلاق من ضمنها الصبر والشكر - [00:44:03](#)

عادة في المباحث المباحث الاخلاقية توسع طويل في الصبر الصبر وهناك اشارات قليلة في العكس تماما مبحث الشكر ربما ثلاثة اضعاف من حياة الصبر. هم. في احياء يوم الدين وطبعا يعني في كلام يعني مطول جدا تفاصيل مثلا الصبر يعني هو خيار واحد بالنسبة للانسان دايم الكبير من الشكر آآ يعني له اكثر من خيار - [00:44:17](#)

وايضا آآ يعني الشكر اخوف على الانسان. لانه الانسان ليس مضطرا للشكر في علم الصبر ومضطر للصبر. ان يلجأ اليه الجان. الشكر مقام يعني مقام رفيع انا ما قلنا علم الصبر ولكنه مقام رفيع. لكن غزالي لما تعرض الشكر مثلا تعرض لتعريف طريف جدا - [00:44:41](#)

يعني شوف كيف مفهوم الاخلاق يعني اوسع بكثير بكثير مما نختزلها نحن. لما تعرض الغزالي لمفهوم الشكر بحث ما معنى الشكر يقال مثلا في علاقة الإنسان مع ربه مثلا هو - [00:44:58](#)

لا يستعمل شيئا مما خلقه الله في غير ما خلق له شكر ان تستعمل الشيء فيما خلق له فنعمة العيون او نعمة البصر ان تفعلها فيما امرك الله الذي هو الاعتبار التدبر والتأمل يعني تعبد الله سبحانه وتعالى - [00:45:15](#)

فاذا لم تقم بهذا وقمت فقط نظرت الى نظر معين تكون في حالة قصور فاذا نظرت اليه فيما حرم الله انت لم تشكو انت كفرت. هم. نعم هذا الكفر كفر دون كفر وكفر عملي. وربما اذا امتد واصبح كل اعمال الانسان هكذا هي ليس له علاقة بالله. اصبح كفر اصلي. لكن المسلم قد - [00:45:31](#)

يكفي هذا الكفر العملي فعنده يعرف الكفر الكفر الذي يقابل الشكر بانك لا تستعمل الطاعة. هذا منظور في التعامل في الوجود. يقول مثلا اليد انت في ماء يقربك الى الله. المال. مثلا المشي - [00:45:49](#)

التفكير التأمل وحتى القدرات الفكرية حتى ما ما خلق لك العلم الماء مثلا هو يحلل لماذا؟ النقد يعني بالذهب والفوضى ويحلل الذهب والفضة يقول الذهب والفضة اه الغرض من خلقها ان تكون للتبادل. تبادل السلع. هم - [00:46:07](#)

فاذا استعملت اصبحت بذاتها سلعة قد خلفت ما خلقت من اجله فاذا يعني استعملتها بالربا يعني كفرت نعمة الله فيها. هم. ليس فقط ويقول ان علة الربا هي هذه. الله اكبر. يعني لو بحثت في الكتب المخصصة في علة الربا - [00:46:25](#)

ستجد كلاما طويلا يدخل في اه في علة الربا وكذا وكذا لا يخرج من الاقتصاديين ايه لذلك يقول هو كان كلاما يعني قد يراه بعض المتفقهين مثلا كلاما قاسيا يقول فتمسك بهذه المعلومة فانك لا تجدها في غير هذا الموضوع ولم اصل اليها حتى خرجت من الفقر -

ليس قصد مخرج من الفقه وانما قصده خرج من الفقه بالمعنى الظاهري يعني الذي كان ينتقده هو يعني هو كان كتابه هذا كتاب احيانا محاولة يعني اه رتق الفتق الذي حدث. هم. بين الفقه والاخلاق - 00:47:10

كما يقول هو يعني والان انا لا استغرب ان ابن تيمية يعني تعثر بهذا الاتجاه واستفاد منه ونقل عنها اشياء رغم ان ابن تيمية من المعلوم انه ينتقد الغزالي في اشياء ولكنه يقدر له - 00:47:26

يعني هذا الجهد ويستفيد منه يعني هناك احيانا بعض الاقتباسات او بعض الفوائد واضح انه استفادها منه من من أبي حامد تهودون على بدء المفهوم الاخلاقي في المنظور الشرعي اوسع بكثير لانه يشمل كل حياة الانسان - 00:47:37

كل حياة الانسان. هذا نوع من التجديد نوع من تجديد الخطاب الديني من تجديد اه يعني تعريف الناس بدينهم ونوع من تجديد علاقتهم بالدين. لان لان هو هو روح الدين. يعني هو قلب الدين. ترى انت لا لا - 00:47:56

لا تبتدع وتأتي بشيء من خارج الدين. انت تجدد العلاقة الانسان تجدد العلاقة الروحية في الانسان. يعني مثلا شوف بالمناسبة يعني كيف يتعامل الغربيون مع موضوع الاخلاق كما قلنا بالامس الاخلاق بالنسبة لهم اشوا ما تكون بي فاذا ركبوا في البدعة والله مخلصين له الدين. كان هناك مشكلة كبيرة في اه اه يعني في اتجاه - 00:48:13

الغربي حدث بعد الحروب فكانت النتيجة ان هناك عودة للشؤون الاخلاقية السؤال الاخلاقي يعني عودة له باي معنى بالضبط فهناك بعض الفلاسفة يقولون يعني مثلا هناك اقرار بان هناك فشل للفلسفة الكانتية - 00:48:36

فشل الفلسفة النفعية وفشل الفلسفة الفضائية كل هذي فشلت صار هناك عودة لما يسمى بالروحانيات الروحانية ما تسمى بروحانيات بلا دين وهناك مجموعة من الفلاسفة الذين اسسوا هذا التجول من احد الفرنسي هذا ملحد - 00:48:54

مثل مثلا ملحد روحاني اي بالضبط هذي قصة. هم. مثلا لوك فيري لا ادري من لا ادري. هم على حد علمي يعني ما ادري قد يكون ملح لكن حسب ما عرفنا انه من القطع ليس مؤمنا يعني - 00:49:13

فلوك فيري هو احد المؤسسين الكبار له وهو يعترف بفضل عليه في هذي الفقرة. ما هي الفكرة؟ فكرة يقول لوك فيري ان الاخلاق حتى تكون فاعلة لابد ان تكون مرتبطة بالروح - 00:49:25

الاخلاق العقلانية غير مفيدة الاخلاق النفعية غير مفيدة الاخلاق الفضائية غير المفيد هو الاخلاق المرتبطة بالروح. وهذا حق هذا مما اقول قبل قليل نحن من يقول لنا حقنا نقبله منه - 00:49:39

ونتممه ونبين وجه القصور فيه. ما قاله حق. الاخلاق لا تقيد الا اذا كانت روحية. يعني تدخل في اعماق وجدان الانسان. يعني معرفة عقلانية. المتعة مادية. نعم لكن هذه القيم هي في وجدان الانسان وما يغير عقل الانسان وما يغير ظاهره هو وجدانه يعني الاشياء تقرر في وجدانه يعني - 00:49:53

في كامل اه يعني في في كامل كيانيته او كانونته فهو قبض حقيقة على المعنى الحقيقي الا كانت روحية. ولكنه يقول ان اوربا تجاوزت الدين الروحية بمعنى الدينية لم لم تعد ممكنة. لم لم نعد مؤمنين. هم. يقول الحل هو ان نبتر روحية يعني غير مؤمنة -

غير مؤمنة وخدمه في ذلك الفكرة التي شاعت عند في علوم الاناسة او علوم الانترولوجيا ثوابت المجتمعات الانسانية. خلافا الاجتماع الذي هو يتحدث عن تطور تاريخي يعني. الانترولوجي تقول ان الدين - 00:50:35

هو الشيء ثابت في كل المجتمعات البشرية المجتمعات الكتابية وغير الكتابية لا يوجد مجتمع بدون دين هذا يعني وفقا لهذا

لانتربولوجيا توصف ظاهرة الانسانية لا علاقة لها بالمتعالي. يتحدث عن ما امامنا. هم. ما لا تتعلق - 00:50:55

هذا الدين متعلق بمن حق باطل لا تتعلق. هي توصف هي وصف. تصف هذه الظاهرة الموجودة امامها فالظاهرة الموجودة امامها هي اديان وهذه الاديان معا تعني ان هناك روحانية والاديان تعني هناك متعالي. فهؤلاء الذين لا يؤمنون بعالم اخر. يعني وجدوا ان

المجتمعات القديمة يوجد فيها معبد مثلا. معبد طقوس. هم - 00:51:12

الحين مثلا المجتمعات الكتابية فيها مساجد فيها شعائر فيها انساك فيها عبادات كل هذه المجموعات يقرؤونهم باعتبار ان الانسان كائن ديني. ديني ما معنى كائن ديني؟ يعني انه في طبيعته كائن ديني - [00:51:35](#)

ولن يتغير والمقولة كان يقول فيها بعض مبشر العلمانية ان ان الدين سينسحب من العالم صاروا يقولون ان الدين لن ينسحب من العالم الا اذا سحب الانسان ما دام الانسان موجودا هذا يعني - [00:51:50](#)

ان الدين موجودا لان الانسان كائن ديني يعرف بانه كائن ديني. يعني اصبح هذه من تعريفات الانسان. ما هو الانسان؟ يقول حيوان دين. فاحنا ما نقول حيوان ديني. نقول كائن ديني. هم - [00:52:03](#)

متدين لا يمكن ان يتغير الانسان. ما معنى كلمة؟ هي طبيعته بهذا الشكل؟ حتى لو انه خالفه او لم يتدينه وانما في داخله يوجد مفهوم الدين يوجد هذا الشوق دائما الى المتعالي والى المفارق. مم. والى السامي والى كذا. وان كان فالمفارق موجود ولكنه في داخل الانسان. هم. ليس خارج الانسان - [00:52:13](#)

شوف لاحظ الفارق اللي هو الله ايه ايه هم لا يقولوا المفارق الله لانه قلت الله معناه انه مفارق اعلى اسمى مفارق لعالمنا هم يقولون يوجد هذي المفارقة محايدة في داخلنا. الانسان. اه. فالانسان في داخله يوجد هذا التحليل المفارق - [00:52:32](#)

ويوجد في هذي التسامي لا يحتاج ان يتسامى الى كائن خارجي هذي روحانية داخل الانسان. هذي الروحانية بدون اله هذا الدين بدون بدون نبي اي نعم وهذا التألق بدون اله - [00:52:49](#)

وهذي الابداء بدون معبود وطبعا واضح ان هذا الكلام غير معقول يعني لكن اه انظر كيف انه يعني لما يقبض الانسان على المشكلة قد يتقن قبضه على المشكلة. لكن عندما يحلها يتورط. يا الله. ليس لديه وسيلة. ليس لديه. يعني هذي اليوجا هذي كلها بدائل. وهذي كلها - [00:53:04](#)

كلها يعني هذا الزحف من الفلسفات الشرقية الروحانيات الشرقية حنعرف ان الروحانيات الشرقية متناسبة مع هذا الاتجاه لانها لا تؤمن بالمتعالي الشرقية البوذية ليس في اي لا. مم. البوذية والطاوية والكونفوسيسية ليس فعيلة. فيها حكمة وفيها اخلاق جميلة. مفيدة. فيها حكماء. اه طبعا - [00:53:26](#)

استثمروا ما فيه من فطرة حتى لو جحدوا اصلها. هم يستثمرون هذه المعاني في داخلهم. يشعرون بالخير والشر والميز ولكن يجحدون اصلا. هم. لكن طوروها مع الوقت واستفادوا منها وكذا - [00:53:46](#)

سوء تقاليد اخلاقية مفيدة نفعت مجتمعاته. لكن لا يؤمنون بوجود متعالي لا يؤمنون بوجود مفارق لا يؤمنون بوجود عالم اخر. مثلا فكرة التناسق مثلا ما سببها؟ لا يوجد عندهم اخر - [00:53:56](#)

فلذلك يعني هم لا لا يقبلون ان يموت الانسان بدون ان يحاسب خير او شر. فالحل هو ان يكون هذا البعث داخلي ليس خارجي. تبحث نطل موجودة في هذا العالم - [00:54:08](#)

في حين بالنسبة لنا نحن نحن متسقون. هذه الروحانية تتوق الى كائن اسمى وهذه وهذه القيم الموجودة جائتتنا من عالم اخر عالم اسمع نحن نتوق اليه وجاءت الشرائع تدلنا على الطريق - [00:54:20](#)

ما جتنا شرائع كان يعني بالفعل يعني مثلا فكرة ابن الطفيل مثلا هذا الكائن الذي جلس في مكان لم تأت شريعة. هم. هو يقول نحن نتعرف على الله من خلال يعني هذا الاحساس الفطري ومن خلال الاستدلال بالعالم - [00:54:35](#)

والكائن المنظوم والنظم دليل النظم عند الفلاسفة هذا صحيح كله ولكن هل يفتي بالطفيل او بهذا الحي بني قضان تحتاج الى وحي. امم. الشريعة تحتاج الى وحي. لذلك مر بكفار قريش وكان ينظر اليهم حول البيت - [00:54:49](#)

وكان يقول اني اشدكم حبا لله. هم. ولو اعلم الطريق الذي به اه اعبد له لفعلت. صحيح. بالظبط ما عنده شريعة بالضبط تذكر امس قلنا انه اياك نعبد واياك نستعين. مم. يعني نحن نعبدك ولكن نستعين - [00:55:09](#)

الشريعة هي الوسيلة التي تتحقق فيها التقرب الى الله سبحانه وتعالى تذكر امس تحدثنا عن التسديد يعني الطريق الى هذا تحقيق هذا التسليم من خلال من خلال من خلال هذه الشريعة فالذي - [00:55:26](#)

ان هؤلاء هؤلاء يعني الروحانية بتسمى الروحانية الحديثة. هم. او الروحانية الملحدة. هي ظنت انها تستطيع ان تجعل الانسان يعني يعوض بحيث يعني ينمي روحانيته ويستطيع ان ينشئ اخلاقه بناء على على هذه الروح ان هذا ينهار لان هذه المعاني ليس لها يعني هذه - [00:55:38](#)

الروحانية روحانية قاصرة. يعني في عالم في عالم المحايضة الحديثة كلها محايضة. بالتعالي. يعني خلني ابسطها لنفسي على الاقل. الان الانسان كائن متدين. نعم طيب اذا امنا بهذي لوازما اه متدين بمن؟ بالضبط بالضبط معناها في مفارق نعم متجاوز نعم اعلى مطلق نعم انا ما ابغى - [00:56:01](#)

يعني انا الثقافة الموجودة ثقافة المحايضة طب خلني اجيب هذا اللي اخليه جوة بالضبط في الانسان نفسه يصبح كل انسان بالضبط لذلك شوف مثلا الان مثلا موزات في الغرب وطبعا هو مقلد الغرب مثلا في - [00:56:27](#)

في مجتمعاتنا للأسف الشديد ولكننا في الغرب هي آآ يعني الاستفادة من الفسفات الشرقية الشرقية يعني تطمئن الانسان ليس في امر وليس فيها محرمات. مم. وليس فيها حدود وانما هي يعني خير تحثك على فعل الخير كما قلنا قبل قليل. الانسان في وقت الرخاء يفعل الخير ما عنده مشكلة - [00:56:47](#)

ايه يعني تتفق حتى لو جاحد ما الذي تفضل عليه بهذه الفترة ولكنه يفعل الخير لكن ايضا يفعل الشر اذا احتاج مثلا في غالبا تقوم التجارة والاسواق وكذا على نوع من الغش والتنافس - [00:57:07](#)

الاضراب الاخرين فبالتالي هو ما عنده مشكلة ان يدخل في الاسواق ويضاربه ويضر بغيره مثلا بطريقة او باخرى ويغشه ويكذب او كذا ويرجع في المساء ويقوم باعمال روحانية وكذا. ويجد انه قد لبي. هم. لا يوجد عنده منع ولا لعزة يقول اذنت لي - [00:57:22](#) يقول بحث الانسان الغربي عن الروحانية في المسيحية. نعم. فوجد تكليفا بلا روحانيات. نعم يروح لاحد الكنيسة او تكليف خفيف يعني ما في شي يعني ما في شي لا يطيقه يقول فوجد تكليفا بلا روحانية ايه ذهب الى - [00:57:42](#)

اسلام فوجد روحانيات ولكن بتكاليف. ايه. افعل ولا ترى انت بكذا اتجه الى الشرق. فوجد روحانية بلا تكليف. يعني مجتمعات اساسا لذلك يمكن في الجلسة الاولى ذكرت مقولة فيلسوف نسبت اسمه تذكركه الان هو اللي هم يهودي - [00:57:59](#)

وفي امريكا كان اصله الماني فكان يقول ان الاسلام وان المسيحية هي دين لاهوتي يقبل ليس فيه تشريعات يعني. مم. في حين ان الاسلام واليهودية. اديان شريعة. ايه فتتها. ايه. اللاهوتية يعني ان. يعني اللاهوتية هي فقط تفكير - [00:58:19](#)

بالله سبحانه وتعالى بدون تلقي وحيد بدون نبوة وبدون اه يعني بدون جانب عملي تفكير عقلي نعم وبالتالي اتعلم منها عادي بالضبط معزولة اصلا ولكن ما توجد اه نعم يعني كانوا يقولوا ان ان المسيحية يعني فيها لاهوت لكن هذا لوت لا يفضي الى شريعة ما في شريعة حنا اليهودية والاسلام دين شريعة - [00:58:41](#)

ما دام الشريعة قائمة لو تجي تعلمنا لان الشريعة هي عمل والعلمانية ينفصل بين العمل هو ايه. تدين يعني. ما دام انه في عمل قائم ويفرض عليك الدين عمل فانت لن تتعلم - [00:59:01](#)

كما تفضلت هؤلاء الان عندهم حتى المسيحية التي ليس فيها عمل ثقيلة. فاتجهوا الى ما هو ابعد بكثير. هم آآ شوف يعني هنا هناك مثل اه يعني مثلا انسان غربي مثلا يسمى او لسان الحديد بشكل عام نسميه انسان - [00:59:12](#)

مم. الرواية المشهورة ذاك الشخص اللي تحطمت فيه السفينة فذهب الى لوحده بدأ ينشئ يعني حياته من جديد من الصفر يقابل نحن نقول ان الانسان الحديث هو انسان اقتصادي. يا سلام. انسان اقتصادي. همه البقاء كيف يبقى في هذا العالم؟ هم. فيبحث عن حد ادنى من كيف يعيش؟ وكيف - [00:59:33](#)

لا لا يهتم من اين جاء ولا انما كيف يعيش؟ فربوسون كروز كان همه كيف يعيش الحديث هو الحين الانسان المؤمن بشكل من الاشكال هو حي بن يقظان ولكن الذي جاءته نبوة ما جاءته نبوة - [00:59:59](#)

الانسان المؤمن هو هذا الانسان الذي يبحث من خالقه كما قلنا بالامس الانسان الابراهيمي الذي يفكر وكذا وكذا بحثا عن خالقه. فجاءت الشريعة لتقول له كيف يهتدي الي وكيف يعمل؟ كيف يعمل - [01:00:15](#)

ستلاحظ امرا عجيبا تحدثنا عنه يعني وهي كيف ان الفلسفة لكل شيء لم تبحث النبوات تماما. ايه تكلمت عن الله عن الانسان عن

الآخر عن العالم العلاقة مع الفئران العلاقة مع القطط كل شي يتحدث الان - [01:00:28](#)

الان تتسع هناك فسوة المطبخ وهناك شيء عجيب يعني. لكن تجاهلت النبوة صحيح انك قد تجد كلام مثلا عند كانت مثلا ان هو ممكن

او غير ممكن او عند رؤوسهن غير ممكنة عجيب. يوم مثلا انها ممكن تاريخية اكثر يعني كلام - [01:00:47](#)

تجمع باربع خمس صفحات والا وليس مؤثرا. الفلسفة الغربية عامة لا علاقة لها بالنبوة. تجارة النبوة تماما قد يكون مثلا سبب من

اسباب ان لديها نبيا واحدا قد تأله. قد يكون عادي ربما نقول هذا ولكن بشكل عام الذي يهمنا ليس فيها. في حين انا كمسلم -

[01:01:02](#)

مركز من مراكز الايمان والمعرفة عندي هو النبوة. انا لا استدلل على الله وعلى ما يرضي الله وعلى شريعة الله الا من خلال النبوة

وكوني انغمس في هذه يعني هذا النمط المعرفي بالشكل المعرفي - [01:01:23](#)

النموذج المعرفي الذي لا يتجاهل النبوة لابد ان يؤثر في تقديري للنبوة يعني نحن ابعدها كثير ولكن نعود مرة اخرى ونقول ان هذه

الاتجاهات الغربية فصلت بين الاخلاق والدين ما عدا الفلسفة المسيحية. بالنسبة لنا لا انا كما اتضح - [01:01:36](#)

الاخلاق هي الشريعة هي الدين. انا اذكرها. هي الدين. هي الامر الالهي هي مقاصد الشريعة. لا يوجد فرق. هم. لا يوجد فرق. اذا التزم

بشريعته التزم بالاخلاق التزم بالاخلاق يعني ملتزم بهذه الشريعة. اعتذر من كان - [01:01:52](#)

اه استكتبت مجموعة قلت لهم ابغى نكتب عن اه الاداب اداب الطعم كاني مقصد يعني تركتهم وكم معظم الذين وصلني كتاباتهم

كانت عن الاتيكيت قلت له ما في مشكلة نكتب عندك الاتيكيت في الاسلام - [01:02:07](#)

طلع الشوكة والملعقة والاكل وكذا الاسلامي اسلامي طيب خلاص اجل يسمى قبل الاكل ايه وياك باليمين وكذا قلت لا يبدو ان المسألة

ابعد ترى الاتيكيت الاسلامي الاتيكيت مو في عموم الاخلاق الاتيكيت في الطعام - [01:02:27](#)

يبدأ من فكرة تطيب مطعمك نعم اصلا الفلوس هذي جبتها بهااكل هل هي حلال ولا حرام؟ هذا من الادب ترى هذا من الاخلاق ثم

هذا كيف الاكل هل هو حلال ولا حرام؟ طريقة - [01:02:50](#)

طبخك له وتجميعك لادوات هذي هذي مسروقة ولا ملكك ولا كذا ولا اه ثم اه امش الى ان تنتهي الوجبة ثم يأتي عند مقام الحمد

والشكر لله والتفكير في الآخرة هذا الاتيكيت استحضار المحاسبة هذا الاتيكيت الاتيكيت ما هو بفكرة كيف امسك - [01:03:07](#)

ملعقة وكيف اكون هو هذا هو المشكلة ان فكرة الاتيكيت يعني فيها نوع من الاختزال الاخلاق ايه وقصرها على الاخلاق اللينة ايوه

الناعمة التي لا تضر وهي بعدا يعني هي مفيدة ولكن - [01:03:30](#)

اخذت بعدا استعراضيا وهي اخلاق النبلاء ويعني بهذا القدر يعني في حين انها فيها جانب ايجابي مدرج يعني لا نقول بالاداب

الشرعية يعني الشريعة بشكل عام يعني. مم. احيانا استخدام كلمة الاداب تظن ان انها تقل من قدرها وليس تقليل من قدرها -

[01:03:45](#)

الاداب ليست شيئا آآ يعني اجماليا وانما هي يعني هي تؤدي بعد الانسان. ادبني ربي فاحسن تأديبي. نعم انا سألتك الايام الماضية ابو

عبد الرحمن اللي هو ابسأل بضرب الان بس دراسة بعدين بسأل عليها سؤال. نعم. يعني سووا دراسة - [01:04:03](#)

او شرعوا قانون. بتكلم عن القانون الان شرعوا قانون في بريطانيا اظن نسيته والله ان اه لازم الطفل الى عمر ثمان سنوات يكون في

مقعد اطفال السيارة حماية له واعلنوا القانون واجبروا الناس على ان آآ طفلك اذا يركب الى عمر ثمان سنوات انه لازم له آآ مقعد

سيارة - [01:04:27](#)

تمام وعندهم اسبابهم بعد نهاية السنة آآ خرج خرجوا باحصائية انهم آآ قللوا آآ من وفاة اربعة وخمسين طفل كانوا يموتون بسبب

عدم وجود المقعد لكنهم منعوا من انجاب ثمانية الاف طفل - [01:04:58](#)

السبب اني انا لو بجيب طفل ثاني تحت السيارة كبيرة. نعم كبيرة وانا ما عندي سيارة كبيرة فبضطر اصبر ثمان سنوات او اربع او

خمس ايا كان المولود هذا علشان يجيني واحد ثاني - [01:05:20](#)

عجيبه هذي صحيح السؤال نعم هل هذا القانون اخلاقي يعني. نعم. اه كيف كيف يقرأ هو لا ريب انه يعني اخلاقي ولكن هل هو اخلاق حسنة واخلاق سيئة اه يعني لا شك ان دوافعه ايجابية. مم. نحن نتفق - [01:05:38](#)

لو جينا نراجع نقول انتم خلنا نقول احبيتم نعم اربعة وخمسين باللغة ارقام وامتدتم ثمان جيد وعلينا ان نقول في البداية نعترف وهذا من العدل يعني ان دوافعه جيدة يعني الغرض منه هو حماية الاطفال الموجودين الاحياء يعني - [01:05:58](#) المتيقن منهم وربما انهم اهتموا بالموجود ولم ينتبهوا المفقود وبهذا الشكل ممكن تقول انه يعني اه قانون محمود لكن هل هذي الاحصائية مفقودة يعني هل هو كان متيقن سيأتي بحيث تجعلها بالاعتبار؟ حقيقة لا استطيع ان اجيب لا اعرف تحتاج الى تأمل اكثر ولكن انا لفت نظري شيء - [01:06:16](#)

الاهمية عامة تصبو اليه وهو الفرق بين الشيء الالهي والتشريع الانساني. اه. يعني هذا التشريع الانساني الدافع هو خير بلا ريب لكن نظرا لان الانسان قاصر فانه ينظر فقط الى المعنى القليل - [01:06:39](#) لا ينظر الى ما يترتب عليه. لكن اه العليم الحكيم سبحانه وتعالى لا يترتب على حكمه وهذا الذي ربما قلته الجلسة الاولى الشريعة هي قواعد قليلة اخلاق كثيرة. هم. يعني قواعد قليلة ضمن لك ربك انك اذا طبقت هذه القواعد القليلة الامور كلها تمام. شريطان تكون متخلقا - [01:06:54](#)

يعني ان باطنك متشبع بالشريعة بحيث يوجهك وفقا لهذه القواعد القليلة. هم. في حين ان الاخلاق هو قواعد كثيرة جدا واخلاق قليلة ما السبب الذي جعل القانون اخلاق اه قواعد كثيرة جدا هو هذه الثغرات - [01:07:21](#) يعني ان اذا شرع البشر قوانين يكتشفون بعد فترة انها افضت الى هي المفسد يقومون بتغطيتها بمزيد من القوانين تكون هذه القوانين انتجها نفس البشر قاصرون وتنتج القوانين الاخرى فتفضي بهم الى مزيد من التقنين فيجدون انفسهم بعد فترة - [01:07:38](#)

قد يعني ملأوا العالم كما يقول في احد كتبه في كتاب مباهج الفلسفة يقول ان امريكا تنتج سنويا قرابة حادشر الف هذا في الخمسينات حده عشر الف قانونية معلق طبعا تعليق طريف يعني تعليق فيلسوف يقول ان امة بهذا القدر منه لا تحتاج الى قانون تحتاج الى تربية ولكن يعني ليس بالضرورة ان يكون هذا قد يكون ماخذ هو - [01:07:58](#) هو ان كمية تقنين تقنين تفضي الى مزيد من التقنين. مم. بسبب انه ظاهري لا يعالج الباطن. في حين الشريعة قوانين قليلة ولكنها لانها كلها ونرجع من الرقية الى اهمية ابراز البعد الاخلاقي في الشريعة. لانه يغطي كل تماما. شف في القانون - [01:08:23](#) القانون نسعي هذه الثغرات تسمى ثغرات قانونية. ليس فقط تفضي الى تقنين جديد تفضي الاستغلال. يا سلام. ومن هو اعلم الناس بهذه الثغرات؟ هم اعلم الناس بالقانون اكثر اكثرنا تشبعا بالقانون اكثرهم ادراك بالتالي يستغلها. يأتي ويقول موكلي لم يقل مثلا في العقد لم يكتب هذا. قصد ما ما يهمني - [01:08:44](#)

يوم للعقد في حينه يعرف انه قصد وانه كذا وانه كذا ولكن هذا يسمى ثغرة قانونية. في حين زوجي ثغرة اخلاقية. الاخلاق لا لا يوجد شيء اسمه تغير اخلاقيا لأن الأخلاق لأن هناك رقيب هناك شاعر. الله اكبر. هناك اخلاص وهناك قصد - [01:09:04](#) هناك يعني هذه المفاهيم لا تجعل في امكان لوجود ثغرة. نعم. ونفس الشيء نقول لا تريد ثغرة دينية لان الدين هو اهون هو الاخلاق. ومن انتج الشريعة هو الله سبحانه وتعالى الذي لا لا يفوته شيء سبحانه وتعالى. بالتالي لا لا توجد ثغرة دينية ولا توجد ثغرة اخلاقية - [01:09:19](#)

بسبب هذا المعنى. وهذا الذي يؤكد لنا مرة اخرى ان المجتمعات بحاجة الى اخلاق اكثر من اجدر شيء اخر المصلحون والقادة كالذين يعني يعني يرون كيف تخسر كم تخسر البشرية بسبب وجود الانسان الفاسد - [01:09:36](#) مثلا فساد مكافحة الفساد وكيف انفضحت مثلا مثلا في بعض محاولات الاصلاح وملاحقة الفساد في في اوقات محدودة وفيها كيف ظهر من حجم الفساد في حين مفهوم الامانة والنزاع كان كفيف مفهوم الامانة كان كفيلا باغلاق هذا الباب لو ان الناس تربوا عليه ونشأوا. هم - [01:09:53](#)

اه طيب ابو عبد الرحمن لو لو سؤال مثلا سؤال ايضا القانون والاخلاق اه لو ان الف شخص مروا على جسر نقول مئة مئة شخص مروا على جسر وكان فيه غريق - [01:10:14](#)

كيف يتعامل القانون مع المئة اللي مروا ولا ساعدوه وكيف يتعامل اه تتعامل الاخلاق او الدين مع هذا المشهد يعني يقولون في في طرح يقول لك القانون يكفي الناس. ايه. ان الدنيا تقوم بالقوانين والاخلاق فضلة على اصحابها يعني. هم - [01:10:30](#)

طبعا هذا مفهوم يعني لانهم هو القانون ما هو؟ القانون علمنا للاخلاق الاخلاق يعني فصل الاخلاق علمنة القانون هو فصل عن الاخلاق يعني طبعا في المنظور الشرعي يجب يعني هذا - [01:10:55](#)

يعني وجه من اوجه وجوب التعامل مع البر والتقوى وجوب اه اه النهي عن المنكر هذا رجل يغرق او يموت يجب ويتعين وجوب على اكثرهم قدرة. فاذا كانوا عددا كبيرا - [01:11:16](#)

وقام به البعض سقط الائم على الباقيين باعتبار فعل الكفاية. فاذا كان فيهم من يكون اقدر من خلال قدرته على السباحة او الخبرة وكذا فيتعين عليه وينتقل منه الى التعيين بسبب قدرته الخاصة. فالمقصود انه يجب ان ينقذ هذا - [01:11:29](#)

اذا تركوه كلهم اثموا جميعهم اذا تركوه بل انهم ربما يقادون به او آآ يحاسبون هذا هذا يعني موضوع فقهي يحتاج الى مراجعة ولكن لا ريب انهم يؤاخذون عليه في القانون انا انا لا استطيع ان اطلق حكما يعني لا اعرف كل القوانين في العالم. ولكن الذي اعرفه عن بعض القوانين انها لا تلزم الانسان يعني لو الانسان لم - [01:11:46](#)

لا يحاسب لا توجد مواد تلزمه وحتى ربما لا بد ان اسمي ولكن انا اعرف ان بعض دول الدول الغربية قانونها بالتاكيد انه يحمي ادم المتأخر هذا شأن لا يخصه ولا - [01:12:08](#)

يوجب عليه ان ان يقوم بهذا العمل لان لان الوجوب هذا وجوب اخلاقي ليس وجوبا قانونيا فبالتالي آآ يعني كما تفضلت هذا احد تجليات اثر او الفرق بين المنظور الاخلاقي - [01:12:22](#)

المنظور القانوني ان المنظور القانوني يظل دائما قاصرا وينظر الى اعتبارات معينة لا يستطيع ان ينظر الى كل الاعتبارات التي في مصلحة الانسان. هناك بعد اخر في ميزة الشريعة وكأنها تنفع الانسان في عاجله واجله - [01:12:36](#)

اه في حين ان القانون هو ينفع الانسان في عاجله ولو فكرت بتفكير رياضي بسيط ايها افضل منفعة تنفعك الان ومستقبلا او منفعة تنفعك الان فقط الله اكبر لا شك ان المنفعة التي تنفعك الان ولاحقا اكمل هذا هذا يعني لا يحتاج الى استدلاء ولا يحتاج الى نقاش عند اي مكالمة - [01:12:54](#)

ومنفعة تنفعك وتنفع غيرك خير منفعة تنفعك انت فقط. الله. فهذا ايضا يدلك على ان هذه الشريعة هي التي تلزمك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنفع النفع المتعدي وفي حين ان القانون قد لا يلزمك بهذا - [01:13:12](#)

وهذا النفع النفع الذي يمتد الى اخره هو نفع اخلاقي. في النظريات الغربية موجود لكنه غير ملزم في حين انه في النظرية الاسلامية قد قد يلزم بعض الصور يلزمك ان تدفع ضرر عن اخريك. بل حتى مثلا آآ ستزيد في القرآن مثلا ويمنعون الماعون - [01:13:26](#)

يعني هذا احد نعم احد الاسماء انه هو العون يعني وقيل هو الاناء. هم. والاناء تخيل الاناء الذي اه ونجد ان بعض بعض العلماء يجيبون على انه لو لو اه - [01:13:44](#)

ان الجار خشي على ان يهلك فان عند جاره حق له يعني اذا كان احد الجارين سيهلك من الجوع والآخر عنده سعة او زيادة فانه له حق له ان يرفع عليه دعوة في المحكمة وكذا بسبب ان انك لا تملك - [01:13:59](#)

هذا الملك ليس خاصا لك والله منملك له ويجب ان تقوم بحقه اه كل هذا مبني على يعني نظرية علاقة الانسان بالله اساسا. وكيف ان علاقة الانسان بالله تفر عليه علاقته بالعالم علاقته بانسان اخر علاقته - [01:14:16](#)

علاقة اه بما يملكه وعلاقته بالاشياء ويترتب عليه المسؤولية. اذا كان عقد الامانة هو العقد الاول هو عقد الامانة هو عقد المسؤولية. هم استاذنا اه ولعلنا نختم بهذا السؤال اه كيف يتخلق الانسان - [01:14:31](#)

بشكل عام يعني ايه ممتاز هذا هو هذي زبدة الحقيقة ان الزبدة هي في الجانب العملي كل هذه الجانب الجانب المعرفي الذي قلناه

سابقا لا يعني شيئا سيظل مجرد معرفة. اذا لم يتحول الى جانب عملي - [01:14:50](#)

وليس فقط جانب عملي في التخلق يعني تخلق انسان مع انسان اخر ويمكن هذا مهم ولكن التخلق مع الله سبحانه وتعالى يبقى هذا السؤال كيف يمكن ان يحقق الانسان هذه المعاني في حياته - [01:15:09](#)

كما قلنا سابقا يعني كنا قلنا سابقا ان الانسان قد يعرف القبلة لكنه لا يعرف الوصول اليها. والوصول اليها يتم من خلال العمل الشرعي نفسه العمل الديني ونرجع مرة اخرى الى المصلحة التي استخدمناها سابقا والفعل الديني - [01:15:23](#)

والعامل الديني هو الذي يقوم بهذه الاعمال اه قبل قليل لما تحدثت عن الاناسيين او الانثروبولوجيين ذكرت مصطلح مم. ومصطلح مقابله مصطلح اه الشعائر والعبادات. الانساك والعبادات عادة بعض آآ يعني من يوجهون نقدا الى المنظور الشرعي يعني من بعض

الحدائية وامثالهم نحاول نقل من قدر آآ العمل الشرعي - [01:15:39](#)

يصفوه باسم طقوس اسم الطقوس هذا الاسم فيه قدر من التنقص كما يريدون لانه يتضمن معنى الاجترارية والتكرار. وانه لا يحمل

معنى في داخله انما هو مجرد عمل رمزيا الحين هو هذا العمل او هذا هذا المصطلح او اطلاقهم لوصف - [01:16:06](#)

الطقوس على الشعائر على العبادات وعلى الانساك وجهل منهم يعني في اذا افترضنا حسن النية يعني فهو في اقل حد هو جهل بعدم الفرق بينهما لان مفهوم النسك هو مفهوم - [01:16:27](#)

يستخدم في يعني عند اه يعني اه احتفالات اه الشعبية او مثلا اقصد مفهوم الطقس. في الاحتفالات الشعبية بعض الاديان اه الوضعية البشرية. هي رموز لمخاطبة الجماعة بعضهم مع بعض. لا تتضمن تعبد ولا خضوع ولا ليس فيها معنى. وانما هي رموز -

[01:16:44](#)

رموز يخطب فيها الجماعة يعني اه فلذلك التكرار فيها لا يعني تكرار وفيها اجترار لكن العبادات الشرعية ليس فيها اشتراه وليس فيها

تكرار الشرعية انت يعني الصلاة يعني المفترض نتحدث عن الصلاة التي يجب ان تكون الصلاة - [01:17:04](#)

كل صلاة اكمل من التي قبلها. وكل صلاتي يصلها الصلاة اسمها صلة يعني صحيح الصلاة هي دعاء ولكن هي مأخوذة من مفهوم

اه يعني لاحظ هذا المعنى معنى الصلة موجود هنا دعاء الانسان بربه ونوع من الاتصال بالله سبحانه وتعالى - [01:17:24](#)

فالانسان عندما يتصل بربه وجانبه الروحي يتغذى بهذه العبادات. التي شرعها لها ربه فيكون نموه الروحي مثل مثل نموه الجسدي

حينما يتغذى بالاغذية النافعة له. يا سلام. فان حياته تكون فان - [01:17:41](#)

آآ جانبه الروحي ينمو كما تنمو وجانبه البدني. ونمو جانبه الروحي وهو يترجم بهذا يترجم يعني كلما تجددت روح الانسان تجددت اه

يعني قيمه واخلاقه وشف يعني تعامله ولان جانبه وتبين يعني - [01:18:01](#)

اه اه يعني حكمته اه قيمه والمحبة والايثار والرحمة ويزداد هذا من خلال التعبد يعني كلما تعبد آآ صلى الى ربه تقرب الى ربه كلما زاد

من هذا المعنى وتحرر من اهوائه وتحرر من من انانيته وتحرر من يعني ثقله ومن اهوائه وشهواته. فاذا صام تحرر ايضا اكثر -

[01:18:24](#)

تعلم معنا يعني التسامي وكيف انه يستطيع ان يكون كائنا روحانيا يستغني عن اه يعني هو ليس الها ولكن اقصد ان هذه العبادات

تقربه من اه يعني من معاني اه او من تجليات معاني اسماء الله الحسنى. الزكاة مثلا تزكي نفسه اه تزكي ما له وماله - [01:18:50](#)

يأكل ويطعم من هذا المال ويؤثر هذا على آآ يعني على خلقه وتعامله تذكر كيف ان آآ يعني بعض العلماء تحدث عن لماذا اه يتوضأ

الانسان من لحوم الابل بسبب ان ما في الابل من طبائع معينة تؤثر في - [01:19:16](#)

الانسان. فهذا يعني ان تزكية مأكله ومشربه تكرار الازكار على لسانه تكرار المعاني آآ الربوبية ومعاني العبادة ومعاني آآ التي يعني اه

تتجلى له حينما يعتاد على الازكار وعلى كتابة كلام الله سبحانه وتعالى او على قراءة كلام الله سبحانه وتعالى كل هذا يزكي فمفهوم

التزكية - [01:19:34](#)

اه يقابل مفهوم التسيد لان الانسان اذا اه ابتعد عن تزكية نفسه تركزت نفسه واصبح سيذا وما يفسد علاقته بالناس هو تسيده. يعني

باعتبار انه هو ذات قائمة بذاته. ينظر للاشياء ان التسيد ما هو او الذات ما هي؟ هي تنسب الاشياء نفسها - [01:20:01](#)

انت لما تقول مثلا هذا مالي او سيارتي او حتى صديقي لانك تنسب الاشياء. نسبة تملكية في حين ان الانسان المتزكي الذي يتزكى من خلال هذه العبادة تقل عنده هذه النسبة حتى لا تظلمل ولكنها تقل جدا بحيث انه يعني يحسن تعامله مع الآخرين وتعامله -

01:20:19

هذي الاشياء التي اه سلت عليها فلا ينظر اليها انها ملك له يتسلط عليها وانما ينظر اليها باعتبارها امانة وباعتبارها الية عندهم. كل هذا يحدث له من التعبد اشبه ما يكون بلغة - 01:20:37

كما يعني كتب بعض الفضلاء بان التعبد هو لغة الوجود او لغة الكائنات اذا اذا استطاع ان يتشبع بهذه اللغة استطاع ان يقرأ العالم بطريقة مختلفة ويتواصل العالم كله بطريقة مختلفة. بسبب اتقان لهذه اللغة. لغة العبادة. وهذه العبادة يعني ليس معنى وانما هو

عمل. عمل اه يتشكل - 01:20:50

اولا او يبتدأ اولاً بالاعمال التي فرضها الله على عباده ما فرض عليه ليس عند الله بحاجة اليها بالتأكيد. وانما لان النساء بحاجة اليها.

من اجل ان يستكمل انسانيته ويستكمل - 01:21:12

اه تخلقه وكماله. فاذا استكمل اه لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اه النوافل يعني بعد الفريضة حتى احبها اذا احبته اصبحت اه

الذي يبصر به او كنت بصره يبصر به سمعه الذي يسمع به ويده فتخيل ان هذا التأييد الالهي يتشبع بها - 01:21:24

بالتأكيد انه سيتحول الى هذا الكائن اخلاقي المثالي القدوة الذي يشع في العالم دلالة على ربه ودلالة على يعني معاني القيم والاخلاق

اه يعني في في مثل عالمنا نحن الذي - 01:21:46

شعبي اه بالظلام يعني للأسف الشديد بسبب اه نعم صحيح انه هناك كهربا وهناك اضواء غير مسبقة في التاريخ البشري ولكن اه

الناحية الاخلاقية للأسف العكس هذا تماما يعني الكون لكن الظلام الفيزيائي لكن شاعل الظلام الاخلاقي والظلام الروحي - 01:22:03

الانسان الذي يمكن ان يضيء العالم مرة اخرى وهذا الانسان متعبد المتقرب الى ربه سبحانه وتعالى جعلك الله اية شكرا ابو عبد

الرحمن وجعل ذلك ثقیل ميزان حسناتك جزاك الله خير وبارك الله - 01:22:22

- 01:22:39